AL-MISBAH RESEARCH JOURNAL

Al-Misbah, **Vol. 3, No. 2**(2023),11-20
https://almisbah.info/

تأثير اختصار المتن على الأحاديث (دراسة نموذجيا إستقرائيا)

EFFECT OF SUMMARIZATION ON THE TEXTS OF AHADITH

*Abdul Samee Jessar
** Prof. Dr. Hafiz Munir Ahmed khan
*** Moosa Lakhani

ABSTRACT

Summarization of the Ahadith is important and complex topic without commentary of the Scholars and without collection of the different chain of the Hadith and without comparison of different Texts of the Hadith cannot make clear understanding to the Ahadith, it may be lead to misunderstanding, Summarization of the Ahadith have a different effect on the understanding of the Ahadith and different derivation of commands, it may be drive different effect, It can or cannot change the meaning of Ahadith, It came with different summarized words but cannot change the meaning of the Hadith, and It came some missing words that change the entire meaning of Hadith. "EFFECT OF SUMMARIZATION ON THE TEXTS OF AHADITH" the method of the Research based on textual study at the end finally preferable result as per commentary or method of Muhadseen.

Keywords: *Effect, Summarization, Text, Hadith.*

المدخل: إختصار الحديث من أهم البحوث علوم الحديث، ويصدر الإختصار من الرواة بعدة أسباب قد يتحدث الراوي ما طلب منه شيء فيتحدث حسب على غايتها، وقد نسي من الحديث، أو يحفظ على ما بلغه أو وصل اثناء المجلس وسقط منه شيء، وقد يكون ضيعف حفظ وضبط فخلط عليه الأمر، وتصدر الإختصار من المؤلفين لعدة أسباب منها: كى لا يفوت استنباط، كما قال أبو داود السجستاني: "وربما اختصرت الحديث الطويل لأني لو كتبته

* Ph.D. Doctor, Department of Hadith, Faculty Usolud Din, International Islamic University, Islamabad.
** Dean, faculty of Islamic studies, University of Sindh Jamshoro.
*** Ph.D. Scholar, Department of comparative religion and Islamic culture, university of Sindh Jamshoro.

ISSN-Online: 2790-8828
ISSN-Print: 2790-881X

بطوله لم يلم بعض من سمعه ولا يفهم موضع الفقه منه""[1]، أورد المؤلفون الأحاديث في أبواب كتبهم حسب استدلال واستنباط فاختصروا الأحاديث، من خلال هذا البحث: "تأثير اختصار المتن على الأحاديث (دراسة نموذجيا استقرائيا)"، نبين شروط جواز اختصار الحديث، وندرس أربع أنواع الإختصار: الإختصار لا تؤثر على معنى الحديث، والإختصار تؤثر معنى الحديث وتنقص مفهومها، الإختصار بألفاظ مختلفة ولكن صحيح معنى، والإختصار بإسقاط بعض ألفاظ الحديث، وأخيرا نتائج البحث.

خطوات البحث: هذا البحث يشتمل وفق الخطة الآتية:

أولا: شروط جواز اختصار الحديث

ثانيا: منهج البحث

ثالثا: نوع الأول الإختصار لا تؤثر على معنى الحديث

رابعا: نوع الثاني الإختصار تؤثر معنى الحديث وتنقص مفهومها

خامسا: نوع الثالث الإختصار بألفاظ مختلفة ولكن صحيح معنى

سادسا: نوع الرابع الإختصار بإسقاط بعض ألفاظ الحديث

سابعا: أهم نتائج البحث

ثامنا: توصيات البحث

١ . **شروط جواز اختصار الحديث:** جوز ابن دقيق، والذهبي وابن حجر رحمه الله عليه اختصار الحديث بشروط نذكر بنقاط التالي:

أ- إذا كان اختصار أو تقطيع الحديث لا يغير معنى الحديث فهو جائز، وأما إذا كان اختصار أو تقطيع الحديث غير معنى الحديث لم يجز، كما قال ابن دقيق العيد[٢]، والذهبي[٣].

ب- لا يختصر الحديث إلا عالم وهو يعلم كيف يختصر كى لا يغير ولا ينقص من معنى الحديث، كما قال ابن حجر[٤].

ت- ما ذكر من المحذف من الحديث إن يكون بدرجة خبرين كما قال ابن حجر[٥].

ث- يعرف وجه استدال ما ذكر من الحديث على ما حذف من الحديث، كما قال ابن حجر[٦].

ج- إذا تغيير معنى الحديث كاملا، أو حذف من الحديث عمدا من غير سبب فلا يجوز، وإذا روى بلفظين قائم في معنيين فينقص على أحدهما فصواب أقرب للجواز كما قال ابن دقيق العيد[٧].

٢ . **منهج البحث:** منهج هذا البحث نذكر بنقاط التالي

أ- ينقسم هذا البحث أربع أنواع: الإختصار لا تؤثر معنى الحديث، والأختصار تؤثر معنى الحديث، والإختصار بألفاظ مستبدل، والإختصار بإسقاط بعص ألفاظ.

ب- لكل نوع الإختصار استخراج الحديث من المعجم الأوسط مع تخريج كتب الأخرى مع بيان من روى مختصرا ومن روى مفسرا لتقارن متون الحديث، ومع بيان مدار طرق الحديث.

ت- بيان توجيه الراجح في اختلاف في من روى مختصرا ومن روى مفسرا.

٢ . نوع الأول: الإختصار لا تؤثر على معنى الحديث

مثال: "السحور بركة"

٣,١ – من روى مختصرا: روى الإمام الطبراني في المعجم الأوسط (ج:٨، ص: ٩١، رقم الحديث:٨٠٦٤) والإمام أحمد في مسنده (ج:١٧، ص: ٣٨١) ١١٢٨١، من طريقينهما عن المطلب[٨] هو روى شيخه ابن أبي ليلى[٩] وابن أبي ليلى روى عن شيخه عطية العوفي[١٠] عن صحابي الرسول ﷺ أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي الله ﷺ قال: "**تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً**". ألفاظ الحديث من الرواية الإمام الطبراني.

٣,٢– من روى مطولا: روى الإمام أحمد في مسنده (ج:١٧، ص:٤٨٥، رقم الحديث: ١١٣٩٦)، عن طريق عطاء بن يسار، و(ج:١٧، ص:١٥٠، رقم الحديث: ١١٠٨٦)، عن طريق أبي رفاعة، روى أبو رفاعة وابن يسار كلاهما عن صحابي رسول الله ﷺ أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي الله ﷺ: فيه بيان أكل السحور فيها بركة لا ينبغي ترك السحور حتى يجرع جرعة من ماء، نزل رحمة الله وملائكته على المتسحرين. وأبو محمد الخلال في المجالس العشرة الأمالي (ص:٤٣) عن طريق عن عمران القصير عن صحابي رسول الله ﷺ أبي سعيد رضي الله عنه، مفسرا بألفاظ متقاربة.

٣,٤– مدار الحديث: هذا الحديث مدار على صحابي جليل اسمه أبي سعيد رضي الله عنه روى عنه: أبو رفاعة عباية، وعطية العوفي، وعمران القصير وابن يسار.

٣,٥– بيان قول الراجح: الطريق المطلب عن محمد ابن عبد الرحمن مشهور بابن أبي ليلى عن عطية العوفي لا يبلغ إلى درجة الصحة، المطلب، وابن أبي ليلى، وعطية كلهم من صدوقين ولكن فيهم شيء، المطلب ابن زياد: "ربما وهم"، ابن أبي ليلى: "سيء الحفظ جدا"، وعطية العوفي: "يخطىء كثيرا ومدلس"، الذين رووا مفسرا هم أكثر وأقوي من الطريق المطلب، وهذه العلة غير قادح، لأن لهذا الحديث لها الشواهد روى أنس، ابن مسعود، وأبو هريرة، والعرباض رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كما روى الأئمة: البخاري في صحيحه (١٩٢٣) ومسلم في صحيحه (١٠٩٨) عن طريقينهما عن صحابي جليل أنس بن مالك رضي الله عنه، مثل تماما ما روى الإمام أحمد والإمام الطبراني عن أبي سعيد رضي الله عنه، وروى النسائي في سننه (٢١٤٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه، و(٢١٤٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه، وروى أبو داود في سننه (٢٣٤٤) عن العرباض بن سارية رضي الله عنه، مثله.

٤. نوع الثاني: الإختصار تؤثر معنى الحديث وتنقص مفهومها

مثال: "يصلى إذا ذكر"

٤,١– من روى مختصرا: روى الإمام الطبراني في المعجم الأوسط (ج:٨، ص:١٣٦، رقم الحديث: ٨١٩٩) عن طريقه عن معاذ بن هشام البصري(١١)، عن أبيه هشام البصري(١٢)، عن عامر الأحول البصري (١٣)، عن الحسن البصري(١٤)، عن صحابي جليل أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي الله ﷺ الذي ينسى الصلوات قال النبي ﷺ: **"يُصَلِّي إِذَا ذَكَرَ"**.

٤,٢– من روى مفسرا: روى الأئمة: الترمذي في سننه (ج:٢، ص:٣٣٠، رقم الحديث:)٤٦٥، وأبو داود في سننه (ج:٢، ص:٦٥، رقم الحديث:)١٤٣١، وابن ماجه (ج:١، ص:٣٧٥، رقم الحديث: ١١٨٨)، وأحمد في مسنده (ج:١٧، ص:٣٦٦، رقم الحديث: ١١٢٦٤)، والحاكم في مستدركه (ج:١، ص: ٤٤٣، ص: ١١٢٧)(١٥)، عن طرقهم عن ابن يسار عن صحابي جليل أبي سعيد الخدري رضي الله عنه النبي الله ﷺ نحوه، فيه بيان الذي نام ولم يصلى الوتر أو نسي الصلاة إذا استيقظ من نوم أو ذكر فليصل الصلاة.

٤,٣– مدار الحديث: روى عن صحابي جليل أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: ابن يسار، والحسن البصري رحمة الله عليهما.

٤,٥– بيان قول الراجح: الطريق معاذ الدستوائي عن أبيه هشام البصري عن عامر الأحول عن الحسن البصري عن صحابي جليل أبي سعيد الخدري رضي الله عنه لا يفهم معنى كاملا، كيف يكون "إذا ذكر" ومتى يكون نسيان، ولا روي هذا الحديث مختصرا إلا من طريق معاذ، وروى ابن يسار مفسرا عن صحابي جليل أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يفهم معنى الحديث كاملا أن: "يصلى إذا ذكر" يعنى عندما استيقظ من النوم، وقول الراجح: أن الطرق المفسر أقوي من الطريقين المختصرين، لأن أكثر الطرق رووا مفسرا، ومن شواهد الحديث المفسر: روى الإمام البخاري في

صحيحه (ج:١، ص:١٢٢، رقم الحديث: ٥٩٧) عن صحابي جليل أنس رضي الله عنه، عن النبي الله ﷺ، نحوه فيه بيان الذي نسي صلاة ولم يصل إذا ذكر فليصل وليس له كفارة إلا الصلاة، والإمام مسلم في صحيحه (٦٨٢) عن صحابي جليل أبي هريرة، رضي الله عنه، نحوه بالقصة كاملا مفسرا، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤٧٧٢) من طريقه عن صحابي جليل وعطيم شأن سيدنا علي رضي الله عنه، نحوه.

٥. نوع الثالث: الإختصار بألفاظ مختلفة ولكن لا تغير معنى الحديث

مثال : "إذا سميتم فكبروا"

٥,١ – من روى بألفاظ "سميتم فكبروا" مختصرا: روى الإمام الطبراني رحمه الله في المعجم الأوسط (ج:٨، ص:١٨٥، رقم الحديث ٨٣٤٨) : عن طريقه عن عثمان الكاتب [١٦] وهو سمع عن صحابي جليل أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي الله ﷺ: **"إِذَا سَمَّيْتُمْ فَكَبِّرُوا"** يَعْنِي: عَلَى الذَّبِيحَةِ.

٥,٢– من روى بألفاظ مفسرا: الإمام البخاري في صحيحه (ج:٧، ص:١٠١، رقم الحديث: ٥٥٥٨) عن طريقه عن قتادة، عن صحابي جليل أنس رضي الله عنه، النبي الله ﷺ ضحى بكبشين أملحين وهو يسمي ويكبر، فذبحهما بيده مبارك.

٥,٣– مدار الحديث: روى عثمان الكاتب، وقتادة عن صحابي جليل أنس بن مالك رضي الله عنه.

٥,٤– بيان قول الراجح: الذي روى أن طريق عثمان الكاتب عن صحابي جليل أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي الله ﷺ، امرا مختصرا، وعثمان درجته ضعيف، وروى عن طريق قتادة عن صحابي أنس بن مالك رضي الله عنه

عن النبي ﷺ، عملا مفسرا. الرواية مفسرا أقوي من مختصرا سندا، وأما معنى الحديث "**إِذَا سَمَّيْتُمْ فَكَبِّرُوا**" صحيح يوافق من رواية قتادة "يسمي ويكبر"، فألفاظ مختلفة وبدون القصة لا تغير معنى هذا الحديث.

٦- نوع الرابع: الإختصار بإسقاط بعض ألفاظ الحديث متغير معنى الحديث

مثال: "الشؤم في ثلاثة"

٦,١ – من روى بألفاظ "إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ" فيه ذكر المرأة والدار والفرس، روى الإمام البخاري في صحيحه (ج:٤، ص:٢٩، رقم الحديث: ٢٨٥٨)، عن طريقه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ، والطبراني في المعجم الأوسط (ج:٨، ص:١٥٤، رقم الحديث: ٨٢٥٠) عن طريقه عن معاوية بن مخرمة رضي الله عنه نحوه.

٦,٢– من روى بألفاظ "الطِّيَرَةُ فِي الدَّارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ" روى الإمام أحمد في مسنده (ج:٤٣، ص:١٥٨، رقم الحديث: ٢٦٠٣٤) عن طريق عن صحابي مشهور أبي هريرة رضي الله عنه.

٦,٣– من روى بألفاظ "إِنْ يَكُنْ مِنَ الشُّؤْمِ شَيْءٌ حَقٌّ"، فيه ذكر المرأة والدار والفرس، روى الإمام مسلم في صحيحه ٢٢٢٧، عن طريق عن صحابي جليل ابن عمر رضي الله عنهما، والإمام البخاري في صحيحه ٢٨٥٩، عن طريق صحابي سهل بن سعد رضي الله عنه، نحوه، والإمام مسلم في صحيحه ٢٢٢٨، عن طريق عن صحابي جليل جابر رضي الله عنه، نحوه.

٦,٤– من روى بألفاظ "كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: إِنَّ الطِّيَرَةَ" في ذكر المرأة والدار والدابة ، روى الإمام أحمد في مسنده (١٥٨\٤٣) ٢٦٠٣٤، وابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (٩٨\١) ٣٠، وإسحاق بن راهويه في مسنده

(٣\٧٥١) ١٣٦٥، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢\٢٥٥) ٧٨٦، والحاكم في مستدركه (٢\٤٧٨) ٣٧١٦، (٢\٥٢١) ٣٧٨٨، من طرقهم عن صحابية جليلة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. نحوه.

٦,٥- بيان قول الراجح: قد سمع هذا الحديث بعض الصحابة رضوان الله أجمعين عن رسول الله ﷺ أثناء المرور بعض كلام رسول الله ﷺ ولم يسمعوا كاملا ففهموا ونقلوا ناقص معنى فصححهم أمنا سيدة عائشة رضي الله عنها وبين قصة كاملا، بينت لهم رضي الله عنهم ما سمع أبو هريرة هذا الحديث كاملا عن النبي الله ﷺ دخل أبي هريرة اثناء مجلس النبي الله ﷺ فسمع آخر كلام النبي ﷺ ولم يسمع أول كلامه ﷺ، إنما قال رسول الله : **"قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، يَقُولُونَ: إِنَّ الشُّؤْمَ"** فيه ذكر المرأة والدار والفرس.

٧. **نتائج البحث**: أهم النتائج تأثير اختصار المتون على الأحاديث التي توصلت إليها مما يلي:

أ- أن إختصار أو تقطيع الحديث يجوز ولكن بشروط أن يكون عالما عارفا يعلم المذكور من المحذوف، ولا تغير معنى ولا تغير مقصود الحديث.

ب- أن إختصار لا تغير معنى ولا تغير حكم الحديث، لا يختصر ولا يقطع الحديث إلا لاستدال ولاستنباط ولإندارج في تبوب وفق باب الكتاب.

ت- أن إختصار متون الأحاديث لها أنواع ولها أثر مختلفة على فهم وصحة الأحاديث منها:

- لإختصار لا توثر معنى الحديث، مثل الحديث "السحور بركة" جاء مفسرا ومختصرا، لا تغير المختصر معنى المفسر ولا تغير المفسر معنى المختصر.
- الإختصار تؤثر معنى الحديث، مثل الحديث "يصلى إذا ذكر" لا يفهم معنى كاملا، كيف يكون "إذا ذكر" ومتى يكون نسيان، فيبين المفسر أن يصلى إذا ذكر بعد استيقاظ من النوم.
- الإختصار بألفاظ مختلفة ولكن يغير معنى الحديث، مثل الحديث "إذا سميتم فكبروا" هذا الإختصار لا يغير معنى الحديث أن تسمية هو باسم الله وتكبير هو الله أكبر يكون عند الذبيحة.

- الإختصار بإسقاط بعض ألفاظ الحديث التي تغير معنى الحديث، مثل الحديث "الشؤم في ثلاثة" أن هذا الإختصار يغير معنى الحديث كاملا إطلاق هذا اختصار من نوع إسقاط بعض ألفاظ النبوية التى غير حكم، أن الطيرة أو شؤم في ثلاثة من قول أهل اليهود وأهل الجاهلية، والنبي صل الله عليه وآله وسلم نقل اعتقادهم لا تعنى النبي صل الله عليه وآله وسلم يقبل هذا الاعتقاد.

٨. توصيات البحث:

أ- لا بد القارئ إذا أشكل عليه أو سئل عنه في بعض الأحاديث بما يظهر نقص فلا بد يقرء جميع متون الحديث أو ينظر شرح العلماء في الأحاديث التي أشكل عليه مفهومها.

ب- من يتحدث أو ينقل الأحاديث ويختصر أو يقطع فلابد له ألا يختصر ولا يقطع الحديث الذي يغير معنى الحديث أو يستبدل حكم الحديث .

ت- القارئ والكاتب والباحث لا ينقل ولا يكتب الأحاديث من ألفاظ قبل نفسه، إن كان له حاجة إن يختصر فلابد له مراعاة شروط اختصار الحديث.

الحواشي و الحوالة

(١) – "رسالة أبي داود إلى أهل مكة"، مح. محمد الصباغ، (بيروت: دار العربية)، ص: ٢٤.

(٢) – انظر الاقتراح في بيان الاصطلاح، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص: ٣١.

(٣) – انظر الموقظة في علم مصطلح الحديث، (حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، الطبعة: ٢)، ١١\٦٤.

(٤) – نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ص: ١١٩.

(٥) – نفس المصدر، ص: ١١٩.

(٦) – نفس السابق، ص: ١١٩.

(٧) – الاقتراح في بيان الاصطلاح، ص: ٣١.

(٨) – هو ابن زياد ابن أبي زهير الثقفي، صدوق ربما وهم، انظر تقريب لابن حجر، ص: ٥٣٤.

(٩) – هو محمد ابن عبد الرحمن معروف بابن أبي ليلى الأنصاري نسبا، الكوفي مسكنا، القاضي منصبا، صدوق سيء الحفظ جدا، انظر تقريب لابن حجر، ص: ٤٩٣.

(١٠) – هو ابن سعد الجدلي نسبا، الكوفي مسكنا، صدوق يخطىء كثيرا، مدلسا، انظر تقريب لابن حجر، ص: ٣٩٣.

(١١) – هو الدستوائي نسبا، صدوق ربما وهم، انظر تقريب لابن حجر، ص: ٥٣٦.

(١٢) — هو ابن سنبر كنيته أبو بكر، ثقة ثبت وقد رمي بالقدر، انظر تقريب لابن حجر، ص: ٥٧٣.

(١٣) – هو ابن عبد الواحد، صدوق يخطىء، انظر تقريب لابن حجر، ص: ٢٨٨.

(١٤) – هو ابن يسار، الأنصاري نسبا، ثقة فقيه فاضل مشهور، انظر تقريب لابن حجر، ص: ١٦٠.

(١٥) – صحح الحاكم في مستدركه، ووافقه الإمام الذهبي.

(١٦) – كنيته أبو بكر، البصري مسكنا، ضعيف، انظر تقريب لابن حجر، ص: ٣٨٣.